

220 نبي الله اسحاق تحذير من قصص مكذوبة عليه

عثمان الخميس

الدرس الثاني والعشرون نبي الله اسحاق تحذير من قصص مكذوبة عليه قصة نبي الله يعقوب الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اله الاولين والآخرين وخالق الخلق اجمعين والصلاة والسلام على - [00:00:00](#)

المبعوث رحمة للعالمين سيدنا وامامنا وحبیبنا وقدوتنا وقرۃ عیننا محمد بن عبد الله وعلى اله وصحابه اجمعين. اما بعد نتكلم ان شاء الله تبارك وتعالى في قصص ذرية نبي الله وخليله ابراهيم - [00:00:20](#)

صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين ولد لابراهيم على المشهور ولدان من الانبياء. وقيل ان له اولادا اخرين. والعلم عند الله جل وعلا ولكن ذكر الله تبارك وتعالى ولديه اسماعيل واسحاق - [00:00:40](#)

وقد تكلمنا عن اسماعيل صلوات الله وسلامه عليه وبقي علينا ان نتكلم عن ولده اسحاق ولد اسحاق لابراهيم على كبر. ولذلك لما جاءت الملائكة تبشر ابراهيم صلوات الله وسلامه عليه باسحاق - [00:00:59](#)

قال ابشروني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا بشرنالك بالحق فلا تكن من القانطين قال ومن يقنط من رحمة ربه الا الضالين فبشروه باسحاق وقالت زوجة ابراهيم سارة كما ذكر الله تبارك وتعالى عنها واقبلت امرأته في - [00:01:17](#)

فصكت وجهها وقالت عجوز عقيم سببان مانعان للولادة والحمد كبر وعقم عجوز عقيم قالوا اتعجبين من امر الله؟ هذا امر الله. انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له فيكون اليس الله جل وعلا خلق ادم دون ذكر ولا انثى وخلق حواء من غير انثى فالامر عند -

[00:01:56](#)

الله جل وعلا لا يحتاج الى كبير مشقة ولا الى قليل. امره كما قيل بين الكاف والنون سبحانه وتعالى ولد اسحاق لابراهيم صلوات الله وسلامه عليه. ولم يذكر كذلك كبير حديث عن اسحاق والظاهر - [00:02:24](#)

والعلم عند الله تبارك وتعالى انه كان داعية نبيا على دين ابيه ابراهيم وعلى شريعته كذلك وهو نبي كريم ولكن ليس هناك اي تفصيل عن حياته ودعوته. انما ذكر ذكرا صلوات الله وسلامه عليه - [00:02:44](#)

وذكر كذلك انه ولد لاسحاق ولدان. يعقوب والعيص. ويقال له عيص ذكرت قصة في كتب بني اسرائيل ونقلها البعض نذكرها لانهم ذكروها ثم نبين صحتها من فسادها ذكروا ان اسحاق كان قد عمي كان ضريرا لا يرى وكان يحب ولده العيص اكثر من حبه ليعقوب -

[00:03:02](#)

وكانت الام على العكس تحب يعقوب اكثر من حبها للعص فطلب اسحاق من العيص ان يأتيه بجدي مشوي ليأكل منه فخرج العيص يصطاد الجدي لابييه هنا اسحاق قال لولده قبل ان يخرج اتني بالجدي حتى ادعو لك. فيبارك الله لك وفي نسلك - [00:03:30](#)

خرج العيسى هنا استغلت الام الفرصة فقالت لولدها يعقوب خذ جديا من الحظيرة واذبحه لابيك واشبه حتى يباركك بدل العيص. فقام يعقوب واخذ الجدي وذبحه وشواه وقدمه لابييه. وكان العيص مشعرا - [00:03:56](#)

يعني الشعر بارزا في جسمه ولم يكن يعقوب كذلك. فلبس ثوبا من شعر حتى لا يشعر به ابوه. فقدم الجد ابيه فقال له ابوه من انت؟ قال ولدك العيسى فلمسه وطمع يده عليه ثم قال الصوت صوت يعقوب. واللمس لمس العيس - [00:04:16](#)

ثم دعا له وباركه. بعدها جاء العيص بالجدي فشواه وقدمه لابييه. فقال له ما هذا؟ قال يا ابتي هذا الجدي الذي طلبته. قال الست جئت قال ابدا ما جئت به الا الان. قال بلى جئت به واكلته. قال ما جئت به الا الان. فعرف العيس ان اخاه يعقوب قد خانه في هذه -

[00:04:36](#)

ولا شك ان هذه القصة مكذوبة باطلة لان فيها اتهاما ليعقوب بالكذب والخديعة وفيها اتهاما لاسحاق بالغفلة وفيه اتهاما للام بالخيانة والغدر وليس امرهم كذلك صلوات الله وسلامه عليهم ابدًا. بل كان - [00:04:55](#)

لديني بارين بابيهما اسحاق المهم ان يعقوب صلوات الله وسلامه عليه امرته امه ان يذهب الى خاله. وذكروا ان خاله اسمه لابان اسم خاله لا بال يعينكم الله ستسمعون في هذه الليلة اسماء غريبة ان حفظتموها فحسبوا والا فلا يضر لان حتى هذه الاسماء غير ثابتة ولكن - [00:05:15](#)

ان ذكرت في كتب اهل الكتاب وهذه من المعلومات التي لا تنفع ولا تضر وانما هي ملح وفوائد ان عرفها الانسان فاحسن من جهلها وان جهلها فلا يضره ذلك شيئا - [00:05:41](#)

ذهب يعقوب الى خاله لابان في حرمان. وجلس عنده فترة طويلة ولكنه قبل ان يصل اليه ادركه الليل في الطريق فنام وضع حجرا ونام عليه فرأى رؤيا في المنام رأى الله جل وعلا في المنام وان الله جل وعلا يقول له سبارك عليك واكثر ذريتك واجعل هذه - [00:05:57](#)

الارض لك ولعقبك استيقظ يعقوب ووضع علامة على الحجر الذي نام عليه حتى يعرف الارض التي قال الله له في المنام انني سبارك لك ولذريتك واجعل هذه الارض لك ولذريتك - [00:06:22](#)

فوطى على الحجر الذي نام عليه علامة حتى يعرفه متى جاءه. ثم سمي ذلك المكان بيت ايل. وايل معناها الله يعني بيت الله ايل معناها الله وبيت ايل يعني بيت الله - [00:06:39](#)

ذهب على اساس ان هذا المكان سيبنى فيه بيت الله جل وعلا. ثم ذهب الى خاله لابان. استقر عند خاله مدة طويلة ثم طلب من خاله ان يتزوج وطلب يد بنت خاله واسمها رحيم. فوافق الخال قال لا مانع على ان تأجره - [00:06:55](#)

سبع حجج سبع سنين تعمل عندي ازوجك رحيم. قال لا مانع فعمل عنده سبع سنين قال زوجني الان قال افعل تزوجه فلما دخل عليها يعقوب واذا هي ليست رحيم. زوجه اختها - [00:07:15](#)

اسمها لي. فقال يا خال انما طلبت رحيل ولم اطلب لي. قال ليس من سنتنا يا بني ان نزوج الصغرى قبل الكبرى. اللي هي الكبرى انا وافقت صحيح لكن غيرت رأيي لابد ان تتزوج الكبرى قبل الصغر - [00:07:30](#)

قال ولكني اريد رحيل قال لا مانع سبع سنين اخرى تجلس عندنا سبع سنين اخرى ونزوجك راحيل. قال نعم افعل. فجلس عند خاله سبع اخرى فزوجه خاله الاخرى وهي رحيم. ومكث بعد هذه السنوات ست سنين حتى اتم عشرين سنة - [00:07:46](#)

عند خاله في حران وكان يرعى له الغنم ورزقه الله تبارك وتعالى خيرا كثيرا حتى كثر ما له جدا رزق باولاد كثر صلوات الله وسلامه عليه. رزق من ليروبييل وشمعون ولاوي ويهوذا - [00:08:06](#)

اخر وزيلول ستة اولاد ولدتهم ليعقوب عليه الصلاة والسلام. ولكن راحيل لم تنجب رحيل لم تنجب ليعقوب شيئا لما يئست رحيل من الولادة اهدت زوجها يعقوب جارية عندها. فدخل على الجارية وولدت له ولدين. وقيل انه سماه - [00:08:26](#)

هما دان ونفتال. ثم اهدت ليعقوب جاريته ايضا. غارت كيف تهدين جاريته؟ اهدي انا جاريته فاهدت جاريته ليعقوب فولدت له كذلك ولدين. سماهما حاد او جاد يقال حاد ويقال جاد واشير ولم - [00:08:46](#)

تلد رحيل شيئا يعني عشرة اولاد الان ليعقوب عليه الصلاة والسلام وليس شيء من الرحيل ابدًا. فيذكر انه دعا الله تبارك وتعالى ان يرزق بولد من رحيم. وكانت رحيل كذلك - [00:09:05](#)

ثم حملت رحيل وولدت له يوسف وبنيامين قلنا ان يعقوب ظل عند خاله عشرين سنة. ثم فكر ان يرجع الى ابيه واخيه وامه. فرجع وكانت عنده اموال كثيرة فقدمها بين يديه بشارة لابيه واخيه العيص - [00:09:17](#)

ثم بعد ذلك رجع الى المكان الذي غادره قبل عشرين سنة ووضع عنده العلامة وهي الصخرة التي نام عليها صلوات الله وسلامه عليه وبني هناك بيت المقدس ولذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان بين بناء البيت الحرام وبناء بيت المقدس اربعون سنة - [00:09:38](#)

واسماعيل بنيا الكعبة. ويعقوب حفيد ابراهيم بنى بيت المقدس. فهو ثاني مسجد وضع في هذه الارض رجع الى ابيه ثم توفي اسحاق بعد مدة قيل انه بلغ من العمر ثمانين ومئة سنة. والعلم عند الله جل وعلا - [00:10:02](#)

ليعقوب اولاد كثر كما ذكرنا. اثنى عشر ولدا واختلف اهل العلم في اولاد يعقوب هل هم الاسباط؟ او لا؟ والصحيح انهم ليسوا الاسباط لان الاسباط انبياء. والصحيح ان اولاد يعقوب لم يكونوا انبياء. بدليل ما سيأتي من فعلهم الشنيع بيوسف عليه - [00:10:23](#)

عليه الصلاة والسلام حيث فكروا في قتله ثم القوه في الجب ثم كذبوا على ابيهم وكذبوا على يوسف فمثل هؤلاء لا يمكن ان يكونوا من الانبياء فالصحيح انهم ليسوا الاسباط ولكن الاسباط من ذرية يعقوب عليه الصلاة والسلام. ويعقوب هو اسرائيل. يقال له يعقوب و يقال له - [00:10:43](#)

اسرائيل وايل في لغتهم هي اسم من اسماء الله جل وعلا. هكذا يقولون. ولكن لا يجوز لنا الان ان نسمي الله هابيين لان اسماء الله توقيفية سبحانه وتعالى ولكن ذكروا ان ايل اسم من اسماء الله فالعلم عند الله جل وعلا واسراء بمعنى عبد - [00:11:03](#)

فاسرائيل بمعنى عبد الله. ثم تعال جبرائيل ميكائيل عزرائيل وهكذا خادم الله حبيب الله المقرب لله وما شابه ذلك من هذه المعاني ولد ليعقوب هؤلاء الاولاد ورجع الى ابيه في فلسطين في القدس وهناك تأتينا قصة جديدة وهي قصة نبي الله يوسف - [00:11:22](#)

وهي خليط من قصة يوسف مع قصة يعقوب صلوات الله وسلامه عليهما والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:11:43](#)